ستر ما صدر مني من نقص **وأتوب إليك** أي أطلب منك التوبة
فيندب الإتيان به ولو لغير متلبس بالتوبة لخبر الحاكم وصححه
من توضأ فقال سبحانك اللهم إلى آخره كتب في رق بفتح الراء جلد
رقيق يكتب فيه ثم طبع بطابع بفتح الباء على الأفصح أي خاتم
فلم يكسر أي لم يتطرق إليه إبطال ففيه إشارة إلى حفظ قائله عن
الردة والدوام على الإيمان إلى يوم القيامة أي حتى يرى ثوابه العظيم
ويندب أن يقول عقب هذا الذكر وصلى الله وسلم على محمد وآل
محمد اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي
وأن يقرأ سورة القدر والأكمل أن يقرأها ثلاثا لما أخرجه
الديلمي بسند فيه مجهول من قرأها في إثر وضوئه واحدة
كان من الصديقين ومن قرأها مرتين كتب في ديوان الشهداء
ومن قرأها ثلاثا حشره الله مع الأنبياء قال السيوطي وفي سنده
أبو عبيدة مجهول ولم أقف على الحكمة في اختصاصها من بين سور
القرآن بالقراءة عقب الوضوء تنبيه لم يذكر المصنف
سنية دعاء الأعضاء وقد جاء فيه حديث حسن قال المستغفري
وهو ما من عبد يقول حين يتوضأ بسم الله ثم يقول عند كل عضو
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يقول حين
يفرغ اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين إلا فتحت
له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء وإن قام من فوره ذلك
وصلى ركعتين يقرأ فيهما ويعلم ما يقول انفتل من صلاته كيوم
ولدته أمه ثم يقال له استأنف العمل فهذا الحديث مصرح بندب
التشهد عند كل عضو فيتعين أن لا يكون من محل الخلاف بين
النووي وغيره في دعاء الأعضاء الذي ذكر الغزالي في بداية الهداية
وغيرها استحبابه وتبعه كثيرون منهم الشهاب الرملي والد

والمحلي

والمحلي وصاحب العباب قال ابن حجر وغيره ولا بأس به وهو دعاء حسن
لكن لا يعتقد سنيته فيطلب الإتيان به **وأن يشرب من فضل
وضوئه** للاتباع رواه البخاري وغيره وذلك لأن بركة
الوضوء تعود على تلك الفضلة فالأولى أن لا تراق **وأن يصلي عقبه
ركعتين** ولو في وقت الكراهة ويحصلان بغيرهما كتحية
المسجد وبحث بعضهم فوتهما بالإعراض وبعضهم بالحدث
وبعضهم بطول الفصل عرفا وهو الأوجه **وسمى بعضهم** أي
بعض الأصحاب كابن رسلان في نظم الزبد **بعض هذه السنن
السابقة آدابا** نظرا إلى أن السنة ما يتأكد أمره والأدب دونها
ولكن المطلوب أن المعروف طلبا غير جازم كما يعبر عنه بالسنة
ونحوها يعبر عنه بالأدب **وليس منها** أي من سنن الوضوء
على الراجح **مسح الرقبة** لأنه لم يثبت فيه شيء بل قال النووي إنه بدعة
وخبر مسح الرقبة أمان من الغل موضوع أو ضعيف شديد الضعف
وكلاهما لا يعمل به في الفضائل لكن كلام المحدثين يشير إلى أن الحديث
له طرق وشواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن ومن ثم قال الرافعي في
العزيز إن مسحها سنة قال في الإيعاب وإذا قلنا بأن مسح العنق
سنة فيسن مسح جميعه ولو ببلل الرأس المندوب أو ببلل الأذن
لأنه تابع لهما في المسح إطالة للغرة **ويسن تجديده** أي الوضوء
ولو لماسح الخف وإن كمل بالتيمم لنحو جرح لأن التجديد كان
يجب لكل صلاة فلما نسخ وجوبه بقي أصل طلبه وفي خبر
صححه بعضهم من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات وبعض
ضعفه فهو مؤيد بما روى أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يتوضأ عند كل صلاة قال عمرو بن عامر الأنصاري قلت
لأنس ما كنتم تصنعون قال كنا نصلي الصلوات كلها بوضوء

Copyright King Saud University